وقد حدث حماد بن سلمة أن جد عمرو بن شعيب سأل النبي e : هل يكتب كل ما سمعه منه . فأجابه النبي e : $نعم# فقال له : في الغضب والرضا؟ قال : نعم؛ فإني لا أقول في الغضب والرضا إلى الحق(1) .
ويقول أبو هريرة : $إن رجلاً من الأنصار جلس يسمع من النبي e الأحاديث فلم يقـــدر على حفظها، فشكى ذلك إليه ، فقال له النبي e $استعن على ذلك بيمينك#(2) .
وباختراع هذه الأحاديث حاول كلا الفريقين المتنافسين أن يقدم الحجج على صحة مذهبه دون أن يكشف أي منهم عن دوافعه . وسبب هذه القناعات الدينية#(3) .
أما ذيول المستشرقين من دعاة اللادينية، فمع اعترافهم بصحة النهى عن كتابة السنة من النبي e في أول الأمر _ لعلل سيأتى ذكرها إلا أنهم أعرضوا عن تلك العلل ، وسفهوا رأى من يقول بها من أئمة المسلمين من المحدثين والفقهاء وسائر علماء المسلمين إلى يومنا هذا .
بالرغم من أن علة النهى عن كتابة السنة في أول الأمر واردة في الأحاديث التى استشهدوا بها على عدم حجية سواء كانت أحاديث مرفوعة أو آثار موقوفة ومقطوعة.
وهم في نفس الوقت أعرضوا عن الأحاديث التى تحث على كتابة السنة النبوية وأكثرها مرفوع إليه e وأكثر منها موقوف على الصحابة ، ومقطوع على التابعين، وفيه حرص كل منهم على كتابة السنة وتدوينها، وهم أنفسهم الذين روى عنهم النهى عن كتابة السنة، والنهى عن الإكثار منها .
ولم يبين لنا خصوم السنة سر هذا التناقض الظاهرى في المرويات في الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة؟ مع عدم إقرارهم بعلة وحكمة النهى؟
ولا يمكن أن يقبل منهم الإجابة بأن سر هذا التناقض في الروايات الناهية للكتابة والمرخصة لها _ بأن النهى ناسخ للإذن ، وأن هذا النهى من النبي e والصحابة والتابعين _ رضى الله عنهم أجمعين _ دليل منهم على أنهم أرادوا ألا يجعلوا الأحاديث دينًا وشريعة عامة؛ كالقرآن، كما ذهب إلى ذلك الدكتور توفيق صدقى وتأثر به الأستاذ محمد رشيد رضا _ رحمه الله _ وتابعه في ذلك محمود أبو رية، وجمال البنا، وعبد الجواد ياسين، وغيرهم. إذ لا دليل على ذلك كما سيأتي في موضعه(1) .
ثم إن أعداء السنة وهم في إنكارهم لحجية السنة النبوية خلطوا بين النهى عن كتابة السنة وبين تدوينها _ حيث فهموا خطأ أن التدوين هو الكتابة _ وعليه فإن السنة النبوية _ ظلت محفوظة في

الصدور لم تكتب إلا في نهاية القرن الأول الهجري، في عهد عمر بن عبد العزيز، وهو فهم غير صحيح، كما سيأتي في شبهة التأخر في التدوين.
ثم إنهم خانوا الأمانة العلمية . وهم يؤرخون للسنة المطهرة إذ استدلوا على عدم حجيتها بأحاديث مرفوعة وأخرى موقوفة على الصحابة، ومقطوعة على التابعين _ وكلها تنهى عن كتابتها ومحو ما كتب منها، وجمعوا تلك الأحاديث من كتب الأئمة وهم يستعرضونها تمهيدًا للرد عليها ، فنقلوا هذه الأحاديث التى تشير إلى شبهتهم، ولم ينقلوا الرد .
فالحافظ الخطيب البغدادي في كتابه تقييد العلم، عقد بابا بعنوان $الآثار والأخبار الواردة عن كراهة كتابة العلم# ، ثم أتبعه بباب ثان بعنوان $وصف العلة في كراهة كتاب الحديث# ، ثم أتبعه بباب ثالث بعنوان $الآثار والأخبار الواردة عن إباحة كتابة العلم#(2).
وكذلك فعل الحافظ ابن عبد البر في كتابه $جامع بيان العلم وفضله# عقد بابا بعنوان $ذكر كراهية كتابة العلم وتخليده في الصحف# ثم أتبعه بباب عنوانه $بيان أن السلف كانوا يكرهون كتابة الحديث# وبعده باب بعنوان $ما ورد في كراهية السلف كتابة العلم ، وإنما كانوا يعتمدون على الحفظ# وبعده باب $ذكر الرخصة في كتابة العلم# وأخيرًا باب $استحباب السلف كتابة العلم خشية النسيان#(3) .

وكذلك فعل الحافظ الدارمي في كتابه السنن : ففي المقدمة عقد بابا وأسماه $من لم ير كتابة الحديث# وأتبعه بباب $من رخص في كتابة العلم#(1) .
هذا فضلا عن الأبواب التى تحدثوا فيها عن حجية السنة، فما على خصوم السنة إلا بنقل الباب الذي يؤيدهم في دعواهم $الآثار والأخبار الواردة عن كراهة كتابة العلم# وغض الطرف عن بقية الأبواب التى تفحمهم وتفضح كذبهم وتقيم عليهم الحجة كـ $باب وصف العلة في كراهة كتابة الحديث# وباب $الآثار والأخبار الواردة عن إباحة كتابة العلم# .

وهذا دأب أعداء الإسلام دائما يتصيدون أدلتهم من تراثنا الإسلامي الخالد، ولا يكلفون أنفسهم شيئا _ فهو قوم تخصصوا في الخيانة العلمية وإلباس الحق ثوب الباطل.
وممن سلك ذلك المسلك واستدل بتلك الشبهة من أعداء السنة : $الدكتور توفيق صدقى(2) ، ومحمود أبو رية(3) ، وقاسم أحمد(4) ، وأحمد صبحي منصور(5) ، وإسماعيل منصور(6)، ومحمد شحرور(

7)، وأحمد حجازي السقا(8)، وجمال البنا(9)، ومصطفى المهدوي(10)، ونيازي عز الدين(11)، ورشاد خليفة(12)، وعبد الجــواد ياسين(1)، وأحمد أمين(2)، وحسين أحمد أمين(3)، ومحمد حسين هيكل(4) وغيرهم .

نماذج من الأحاديث والآثار الواردة في النهى عن كتابة السنة النبوية :

أولاً: الأحاديث المرفوعة :

1_ حديث أبى سعيد الخدري t ؛ أن رسول الله e قال : لا تكتبوا عني، ومن كتب عني غير القرآن؛ فليمحه؛ وحدثوا عنى ولا حرج، ومن كذب على متعمدًا ؛ فليتبوأ مقعده من النار#(5) وفي رواية عنه قال : $ استأذنا النبي في الكتابة فلم يأذن لنا#(6) .

2_ حديث أبى هريرة (7) t قال : كنا قعودًا نكتب ما نسمع من النبي e ، فخرج علينا؛ فقال : ما هذا تكتبون؟ فقلنا : ما نسمع منك ، فقال: أكتاب مع كتاب الله؟ فقلنا: ما نسمع . فقال : اكتبوا كتاب الله امحضوا كتاب الله، أكتاب غير كتاب الله، امحضوا كتاب الله أو خلصوه، قال : فجمعنا ما كتبنا في صعيد واحد، ثم أحرقناه بالنار. قلنا : أي رسول الله أنتحدث عنك؟ قال : نعم . تحدثوا عنى ولا حرج، ومن كذب على متعمدًا ؛ فليتبوأ مقعده من النار قال فقلنا: يارسول الله أنتحدث عن بني إسرائيل؟ قال : نعم. تحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج؛ فإنكم لا تحدثون عنهم بشيء إلا وقد كان فيهم أعجب منه#(1) .

3_ وروي أيضًا عن زيد بن ثابت مرفوعًا(2) .

ثانيًا : الآثار الموقوفة والمقطوعة:

ذهب إلى النهى عن كتابة السنة النبوية جمع من الصحابة والتابعين منهم:

1_ أبو بكر الصديق (3)t فعن عائشة _ رضى الله عنها _ قالت : جمع أبى الحديث عن رسول الله e وكانت خمسمائة حديث. فبات ليلة يتقلب كثيرًا . قالت فغمنة فقلت: أتتقلب لشكوى أو لشيء بلغك؟ فلما أصبح قال : أي بنيه هلمي الأحاديث التى عندك . فجئته بها . فدعا بنار فأحرقها وقال : خشيت أن أموت وهي عندك فيكون فيها أحاديث عن رجل أئمنته ووثقت به ولم يكن كما حدثنى . فأكون قد نقلت ذلك#(4) .

وفي رواية أخرى ، زاد بعد قوله فأكون قد نقلت ذلك، ويكون قد بقى حديث لم أجده فيقال : لو كان قال رسول الله e ماغاب على أبى بكر . إني حدثتكم الحديث ولا أدرى لعلي لم أتتبعه حرفًا حرفًا .

قال الحافظ ابن كثير: هذا غريب من هذا الوجه جدًا، وعلى بن صالح لا يعرف، والأحاديث عن رسول الله e أكثر من هذا المقدار

بآلاف ولعله إنما اتفق له جمع تلك الأحاديث فقط ثم رأى ما رأى لما ذكر . وقال الحافظ السيوطي(1) أو لعله جمع ما فاته سماعه من النبي e وحدثه عنه به بعض الصحابة كحديث الجدة(2) ونحوه ، والظاهر أن ذلك لا يزيد على هذا المقدار، لأنه كان أحفظ الصحابة وعنده من الأحاديث ما لم يكن عند أحد منهم كحـــديث : (ما قبض نبي إلا دفن حيث يقبض)(3) ، ثم خشى أن يكون الذي حدثه وهم فكره نقل ذلك، وذلك صريح في كلامه(4) أ . هـ .

2_ عمر بن الخطاب t : عن عروة بن الزبير(5) : أن عمر بن الخطاب أراد أن يكتب السنن فاستفتى أصحاب النبي e في ذلك ، فأشاروا عليه بأن يكتبها، فطفق عمر يستخير الله عز وجل فيها شهرًا، ثم أصبح يومًا وقد عزم الله له ، فقال: $ إني كنت أردت أن أكتب السنن وإنى ذكرت قومًا كانوا قبلكم كتبوا كتبًا فأكتبوا عليها، وتركوا كتاب الله تعالى ، وإنى والله لا ألبس كتاب الله بشئ أبدًا#(1) .

3_ علي بن أبي طالب t روى عنه قال : $أعزم على كل من عنده كتاب إلا رجع فمحـــاه، فإنما هلك الناس حيث تتبعوا أحاديث علمائهم، وتركوا كتاب ربهم#(2) .

4_ أبو سعيد الخدري t فعن أبى نضرة قال(3) : قيل لأبى سعيد لو اكتتبنا الحديث فقال لا نكتبكم، خذو عنا كما أخذنا عن نبينا(4) e .

وعنه من طريق آخر: $قال : أتريدون أن تجعلوها مصاحف، إن نبيكم e كان يحدثنا فنحفظ، فاحفظوا كما كنا نحفظ#(5) .

وعنه من طرق آخر: $ قال : قلت لأبي سعيد الخدرى t : إنك تحدثنا عن رسول الله e حديثًا عجيبًا ، وإنا نخاف أن نزيد فيه أو ننقص قال أردتم أن تجعلوه قرآنًا لا ، لا ، ولكن خذوا عنا ، كما أخذنا عن رسول الله e(6) .

5_ أبو هريرة t روى عنه أنه قال : نحن لا نكتب ولا نكتب#(7) . بفتح نون الفعل الأول ، وضم نون الفعل الثاني .

وروي عن سيعد بن أبى الحسن(1) قال : $لم يكن من أصحاب النبي e أكثر من أبى هريرة حديثًا عن رسول الله e ، وإن مروان زمن ما كان على المدينة أراد أن يكتب حديثه، فأبى ، وقال : $اروا كما نروى# فلما أبى عليه تغفله فأقعد له كاتبًا لقنًا ثقافًا فجعل أبو هريرة يحدثه ويكتب الكاتب، حتى استفرغ حديثه أجمع، قال : ثم قال مروان: تعلم أنا قد كتبنا حديثك أجمع؟ قال : $وقد فعلتم؟ قال نعم. قال فاقرءوه على إذا، قال : فاقرؤوه عليه، فقال أبو هريرة: أما إنكم قد حفظتم ، وإن تطعنى تمحه، قال: فمحاه#(2) .

6_ ابن عباس _ رضى الله عنهما _ روى عنه أنه قال : $إنا لا نكتب العلم ولا نكتبه#(3) وفي رواية قال: $إنا لا نكتب في الصحف إلا الرسائل والقرآن#(4) .
7_ ابن مسعود t روى عنه : أن علقمة(5) جاءه بكتاب أو صحيفة من مكة أو اليمن فيها أحاديث في أهل بيت النبي e فدعا جاريته ثم دعا بطست فيها ماء فجعل يمحوها ويقول : {نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْءَانَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِين}(6) القلوب أوعية فاشغلوها بالقرآن ولا تشغلوها بما سواه(7) .
وفي رواية لابن عبد البر زيادة قال أبو عبيد(1) : يرى أن هذه الصحيفة أخذت من أهل الكتاب، لهذا كره عبد الله النظر فيها(2) .
وفي رواية للدارمي عن مرة الهمداني(3) ، قال : جاء أبو مرة الكندي بكتاب من الشام فحمله فدفعه إلى عبد الله بن مسعود، فنظر فيه فدعا بطست ثم دعا بماء فمرسه فيه، وقال: إنما هلك من كان قبلكم باتباعهم الكتب وتركهم كتابهم . قال حصين: فقال مرة : أما إنه لو كان من القرآن أو السنة لم يمحه ، ولكن كان من كتب أهل الكتاب(4).
8_ أبو موسى الأشعرى(5) t روى عن أبى بردة(6) قال : كتبت عن أبى كتبًا كثيرة فمحاها وقال $خذ عنا كما أخذنا#(7) .
وعنه من طريق آخر عن أبى بردة قال: كان أبو موسى يحدثنا بأحاديث فنقوم أنا ومولى لي فنكتبها، فحدثنا يومًا بأحاديث فقمنا لنكتبها فظن أنا نكتبها فقال : $أتكتبان ما سمعتما منى؟# قالا : نعم . قال: فجيئاني به# فدعا بماء فغسله، وقال $احفظوا عنا كما حفظنا#(1) .
وعنه من طريق آخر عن أبى بردة أبى موسى قال كتبت عن أبى كتابًا فقال: $لولا أن فيه كتاب الله لأحرقته، ثم دعا بمركن أو بإجانة(2) فغسلها، ثم قال: دع عنى ما سمعت منى ، ولا تكتب عنى؛ فإنى لم أكتب عن رسول الله e كتابًا كدت تهلك أباك#(3) .
9_ عمرو بن دينار(4) _ رحمه الله _ : روى عن سفيان الثوري(5) قال : قيل لعمرو: إن سفيان يكتب، فاضطجع وبكى وقال $احرج على من يكتب عنى# قال سفيان : $وما كتبت عنه شيئًا ، كنا نحفظ#(6) .
10_ الضحاك(7) _ رحمه الله _ : روى عنه أنه قال : $لاتتخذوا للحديث كراريس ككرايس المصاحف#(8) وعنه من طريق آخر قال : $يأتى على الناس زمان تكثر فيه الأحاديث حتى يبقى المصحف بغبارة لا ينظر فيه#(9) .

11_ عبيدة السلماني(1) t _ رحمه الله _ : $ روى عنه أنه دعا بكتبه عند موته، فمحاها وقال: أخشى لأن يليها أحد بعدى، فيضعوها في غير مواضعها(2) .
12_ إبراهيم(3) _ رحمه الله _ : روى عن فضيل بن عمرو(4) قال: قلت لإبراهيم : إني آتيك وقد جمعت المسائل، فإذا رأيتك كأنما تختلس منى وأنت تكره الكتابة قال لا عليك؛ فإنه ما طلب إنسان علمًا إلا آتاه الله منه ما يكفيه، وقل ما كتب رجل كتابًا إلا اتكل عليه#(5) .
13_ علقمة _ رحمه الله _ روى أن مسروق(6) قال له : أكتب لي النظائر قال: أما علمــت أن الكتاب يكره؟ قال : بلى إنما أريد أن أحفظها ثم أحرقها، قال $فلا بأس#(7) .
14_ ابن عون(8) _ رحمه الله _ روى عن حماد بن زيد(9) قال : قال لي ابن عوان: $إنى أرى هذه الكتب ، يا أبا إسماعيل ستضل الناس#(1) .
درجة الأحاديث الواردة في النهى عن كتابة السنة:
تكلم عن بيان درجة الأخبار والآثار الواردة في النهى عن كتابة السنة الشيخ عبد لرحمن المعلمى في كتابه (الأنوار الكاشفة)(2) ، هذا فضلا عن حكم بعض أئمة الحديث قديما على بعضها ، كما مر حكم الذهبي، وابن كثير على رواية أبى بكر الصديق t وإحراقه للأحاديث التى جمعها، والحافظ الهيثمي تكلم عن بعضها في مجمع الزوائد(3) .
وخلاصة القول في الأحاديث المرفوعة: إنه لم يصح عن النبي e في النهى عن كتابة السنة إلا حديث أبى سعيد الخدرى الذي أخرجه مسلم مع اختلاف بعض العلماء في رفعه ووقفه، واعتبروا ذلك علة، فقال الحافظ ابن حجر : $ومنهم من أعل حديث أبى سعيد وقال : الصواب وقفه على أبى سعيد ، قاله البخاري وغيره#(4) .
واعتقد أن هذا الرأى مجانب للصواب؛ حيث إن الحديث مخرج في صحيح الإمام مسلم مرفوعا _ كما سبق ويؤيد الرفع أمران:
أولاً: ما ذهب إليه جمهور المحدثين وصححوه في مسألة $حكم تعارض الرفع والوقوف من بعض الثقات أو من راو واحد# أن الحكم للرفع كما قال ابن الصلاح؛ لأن الرافع مثبت وغيره ساكت، ولو كان نافيًا فالمثبت مقدم عليه؛ لأنه علم ما خفى عليه .
ويقول الحافظ العراقي في تخريجه الكبير للإحياء عقب حكم اختلف راويه في رفعه، ووقفه الصحيح الذي عليه الجمهور: أن الراوي إذا روى الحديث مرفوعًا وموقوفًا ، فالحكم للرفع؛ لأن معه في حالة الرفع زيادة، هذا هو المرجح عند أهل الحديث(1) . ونحوه

قول الخطيب : اختلاف الروايتين في الرفع والوقف لا يؤثر في الحديث ضعفًا ؛ لجواز أن يكون الصحابي يسند الحديث، ويرفعه إلى النبي e مرة ، ويذكره مـــرة على سبيل الفتوى بدون رفع، فيحفظ الحديث عنه على الوجهين جميعًا(2)، وهذا ما نقله الماوردي عن الشافعي _ رحمه الله_ أنه يحمل الموقوف على مذهب الراوي، والمسند على أنه من قول النبي e يعنى فلا تعارض حينئذ(3) .

ثانيًا : على فرض صحة وقف هذا الحديث على أبى سعيد الخدرى t : لكان له حكم المرفوع المسند؛ لأن النهى عن كتابة السنة النبوية _ وهي المصدر الملازم للقرآن الكريم في التشريع الإسلامي ، هذا النهى مما لا مجال للاجتهاد فيه، ولا يقال من قبل الرأى ، فله حكم المرفوع المسند ، جزم به الرازي في المحصول وغير واحد من أئمة الحديث تحسينًا للظن بالصحابي(4) ، بل وبالصحابة جميعًا الذين امتثلوا لأمر النبي e بالنهي عن الكتابة مع وجود علة النهى ، والأذن بالكتابة مع عدمها، حفاظًا على القرآن الكريم والسنة النبوية معًا ، فما استمدت السنة حجيتها إلا من كتاب الله U، ومن كتاب الله والسنة النبوية معًا استمدت بقية المصادر التشريعية حجيتها.

فلأن الحديث مما لا مجال للاجتهاد فيه، ولا مجال للرأى فيه، فحكمه الرفع ، ولا سيما وقد رفعه الراوى أيضًا(5) .

وفي صحة هذا الحديث رد على بعض غلاة الشيعة في زعمهم عدم صحة النهى عن كتابة السنة من النبي e وأن روايات النهي عن كتابة السنة اختلفت في وقت متأخر لتربر منع الشيخين أبى بكر وعمر من حذا حذوهما. وفي ذلك أيضًا إبطال للأساس الذي أسسوا عليه كتبهم في مسألة كتابة السنة وتدوينها كما فعل مرتضى العسكرى، وعلى الشهرستاني، ومروان خليفات وغيرهم ممن سبقوا .

أما الآثار الموقوفة فصحح منها الحافظ الهيثمي رواية أبى بردة بن أبى موسى الأشعري بإسناد الطبراني في المعجم الكبير، والبزار في مسنده وبقية الروايات الموقوفة، وكذا المقطوعة يؤيد بعضها بعضًا، وتصلح حجة في بابها(1) .

ويشهد لذلك اعتبار الأئمة ؛ كالخطيب، وابن عبد البر، والدارمي وغيرهم اعتمادهم بعض تلك الروايات في بيان موقف الصحابة والتابعين من كتابة السنة، وكراهيتهم للتدوين؛ لعلل سيأتى ذكرها .

وفي ذلك رد على المستشرقين التابعين لصنمهم الأكبر $جولدتسيهر# في زعمه؛ بأن أحاديث النهى عن كتابة السنة

مخترعة من قبل أهل الرأى لتأييد مذهبهم في إنكار صحة السنة والاحتجاج بها .
وفي ذلك يقول الدكتور يوسف العش ردًا على جولدتسيهر: $إنه لم يصب حين قال: إن من ادعى عدم جواز الكتابة هم أهل الرأى، وأن مخالفيهم هم من أهل الحديث، فالخلاف لم يكن بين هاتين الفئتين ؛ لأن من أهل الرأى من امتنع عن الكتابة كعيسى بن يونس (187هـ) ، وحماد بن زيد (179هـ) ، وعبد الله بن إدريس (192هـ) ، وسفيان الثوري (161هـ) ، وبينهم من أقرها كحماد بن سلمة (167هـ)، والليث بن سعد (175هـ) ، وزائدة بن قدامة (161هـ) ، ويحيي بن اليمان (189هـ) وغيرهم .
ومن المحدثين من كره الكتابة كابن عليه (200هـ) ، وهشيم بن بشير (183هـ) ، وعاصم بن ضمرة (174هـ) ، وغيرهم ، ومنهم من أجازها كبقية الكلاعي (197هـ)، وعكرمة بن عمار (159هـ) ، ومالك بن أنس (179هـ) وغيرهم(2) .

الجواب عن زعم أعداء السنة بأن النهى عن كتابة السنة يدل على عدم حجيتها
أما أعداء السنة من دعاة اللادينية فمع اعترافهم بصحة النهى عن كتابة السنة من النبي e ومن صحابته الكرام؛ إلا أنهم اتخذوا من ذلك النهى دليلا على عدم حجية السنة النبوية . غاضين الطرف كما سبق وأن أشرت عن علل النهى الواردة في نفس الأحاديث السابقة التى احتجوا بها ، بل غاضين الطرف من الأمر الصادر من النبي e لأصحابة y عقب نهيهم عن الكتابة وهو التحديث والتبليغ للسنة النبوية بعد حفظها، وهو نفس الأمر الصادر من الصحابة للتابعين بعد نهيهم عن الكتابة ، وعلى نفس الدرب صار التابعون من الناهين للكتابة، أمروا من نهوهم عن الكتابة من تابعي التابعين بحفظ السنة وتبليغها كما حفظوها عن صحابة رسول الله e وصدق النبي e فيما تنبأ به : $تسمعون ، ويسمع منكم، ويسمع ممن سمع منكم#(1) .
يقول الدكتور عبد الغنى عبد الخالق _ رحمه الله _ : $وكيف يكون نهيه e دليلا على عدم الحجية والنبي e عقب هذا لنهى مباشرة عندما أمر الصحابة بالتحديث عنه، وفي الوقت نفسه يتوعد من يكذب عليه متعمدًا أشد الوعيد، كما في حديث أبى سعيد الخدري الذي رواه مسلم .
ويقول e في حجة الوداع : $ ألا ليبلغ الشاهد الغائب، فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من بعض من سمعه(2) .

ويقول أيضا : نضر الله امرءًا سمع منا حديثًا ، فحفظه حتى يبلغه غيره، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ورب حامل فقه ليس بفقيه#(3) ويقول e لوفد عبد القيس _ بعد أن أمرهم بأربع ونهاهم عن أربع : $احفظوه وأخبروا به من وراءكم#(1) . ويقول : $ ألا هل عسى رجل يبلغه الحديث عنى وهو متكئ على أريكته، فيقول: بيننا وبينكم كتاب الله، فما وجدنا فيه حلالاًاستحللناه، وما وجدنا فيه حرامًا حرمناه، وإن ما حرم رسول الله e كما حرم الله#(2) .
يقول الدكتور عبد الغنى عبد الخالق : $ أليس الأمر بالتحديث والتبليغ والحفظ، والإبعاد على الكذب عليه أشد الوعيد، والنهى عن عدم الأخذ بالسنة؛ دليلاًعلى أن السنة لها شأن خطير ، وفائدة جليلة للسامع والمبلغ؟ فما هذه الفائدة وما هذا الشأن العظيم؟ أليس هو أنها حجة في الدين، وبيان للأحكام الشرعية. كما يدل عليه تعقيبه e الأمر بالتبليغ والتحديث _ في الروايات السابقة _ بقوله e : $ فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ورب حامل فقه ليس بفقيه# $ احفظوه وأخبروا من وراءكم# وقوله e $ .. إلا وإن ما حرم رسول الله e مثل ما حرم الله # وقوله e $وحدثوا عنى ولا حرج# ألا يشعرك هذا القول أن القصد من تبليغ السامع الحديث لمن بعده، أن يأخذ الغائب ما اشتمل عليه الحديث من فقه وحكم شرعي؟ وهل يكون ذلك إلا إذا كان الحديث حجة، ودليلاًتثبت به الأحكام التي تضمنها؟ وهل يصح أن يذهب من عنده ذرة من عقل وإيمان إلى أن أمره e بالتحديث والتبليغ إنما كان لمجرد التسلية والمسامرة في المجالس كما يفعل بتواريخ الملوك والأمراء؟ كلا: فإن النبي e أجل وأعظم وأشد عصمة من أن يأمر أمته بما لا فائدة فيه، وبما هو مدعاة للهوهم وعبثهم .
وإليك ما قاله الشافعي _ تعليقًا على حديث $نضر الله أمرءًا سمع منا شيئًا ...# المتقدم مما فيه تأييد لما ذكرنا لك .
= ابن معين وابن حبان ، وقال ابن سعد: ثقة قليل الحديث، وقال الإمام أحمد: أحاديثه مناكير. والحديث أخرجه الخطيب في تقييد العلم ص 68، والمحدث الفاصل ص 364 .
(1) أخرجه أبو داور في سننه كتاب العلم، باب في كتاب العلم 3/ 318 رقم 3646 .
(2) أخرجه الترمذي في سننه كتاب العلم، باب الرخصة فيه 5/ 38 رقم 2666 وقال : ليس إسناده بذاك القائم. ونقل عن الإمام البخاري أن أحد رجال الإسناد وهو الخليل بن مرة منكر الحديث. وأخرجه الخطيب في تقييد العلم ص 65 من عدة طرق في بعضها (الخليل بن مرة) . وأخرجه الخطيب أيضًا في الجامع لأخلاق الراوي 1/ 249 رقم 503. وفي إسناده (الخليل بن مرة) أ.هـ .

(3) دراسات محمدية ترجمة الأستاذ الصديق بشير . نقلاًعن مجلة كلية الدعوة بليبيا العدد 10/ 567 ، 568 .
(1) انظر : ص 305-314 .
(2) تقييد العلم ص 29 _ 113 .
(3) انظر: جامع بيان العلم 1/ 63 _ 77 .
(1) انظر: سنن الدرامي المقدمة 1/ 130 _ 140 .
(2) مجلة المنار المجلد 9/ 913 .
(3) أضواء على السنة ص 46 .
(4) إعادة تقييم الحديث ص 114 _ 128 .
(5) حد الردة ص 89، وعذاب القبر ص 5، 6 ، ومجلة روزاليوسف العدد 3530 ص 50 .
(6) تبصير الأمة بحقيقة السنة ص 7، 14، 225 .
(7) الكتاب والقرآن قراءة معاصرة ص 546 ، 565 .
(8) حقيقة السنة النبوية ص 12 .
(9) الأصلان العظيمان ص 268، 269، والسنة ودورها في الفقه الجديد ص 7 .
(10) البيان بالقرآن 1/ 25 .
(11) إنذار من السماء ص 117 ، 134 .
(12) القرآن والحديث والإسلام ص 19 .
(1) عبد الجواد ياسين: قاضى مصرى سابق، تخرج من كلية الحقوق في جامعة القاهرة سنة 1976 ، من مؤلفاته $السلطة في الإسلام العقل الفقهي السلفي بين النص والتاريخ) شكك في هذا الكتاب في حجية السنة وفي رواتها. انظر : استشهاده بالشبهة التى معنا في كتابة السلطة في الإسلام ص 238 .
(2) أحمد أمين: هو : أحمد أمين ابن الشيخ إبراهيم الطباخ، تخرج بمدرسة القضاء الشرعي، وتولى القضاء ببعض المحاكم الشرعية ، ثم عين مدرسًا بكلية الآداب بالجامعة المصرية فعميدًا لها . من مؤلفاته : $ فجر الإسلام ، وضحاه، وظهره# وقد تحدث في كتبه السابقة عن الحديث فمزج بالدسم، وخلط الحق بالباطل. مات سنة 1954 م. له ترجمة في الأعلام 1/ 379، انظر: استشهاده بالشبهة التى معنا في كتابيه فجر الإسلام ص 208 ، 21، 233، وضحى الإسلام 2/ 106 .
(3) حسين أحمد أمين: كاتب مصري معاصر، وهو ابن الأستاذ أحمد أمين. من مؤلفات حسين أحمد أمين $دليل المسلم الحزين# ردد فيه طعون المستشرقين في حجية السنة، وانظر استشهاده بالشبهة التى معنا في كتابه دليل المسلم الحزين ص 43 .

(4) محمد حسين هيكل : كاتب مصرى من رواد المدرسة العقلية الحديثة؛ تأثر فيما كتب عن السنة وسيرة النبي e بالمستشرقين . انظر : تأثره بالشبهة التى معنا في كتابة حياة محمد ص 55.
(5) أخرجه مسلم (بشرح النووي) كتاب الزهد والرقائق، باب التثبت في الحديث، وحكم كتابه العلم 9/ 356 رقم 3004 .
(6) أخرجه الترمذي كتاب العلم: باب ما جاء في كراهية كتابة العلم 5/ 37 رقم 2665 . قال أبو عيسى: وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه أيضًا عن زيد بن أسلم، رواه همام عن يزيد بن أسلم وأخرجه الدارمي في سننه المقدمة، باب من لم ير كتابة الحديث 1/ 131 رقم 451، والخطيب في تقييد العلم ص 32، والقاضي عياض في الإلماع ص 148 .
(7) ستأتي ترجمته في مبحث (أبو هريرة راوية الإسلام رغم أنف الحاقدين) 2/ 103-116.
(1) أخرجه أحمد في المسند 3/ 12 _ 13 ، والخطيب في تقييد العلم ص 34، وفيه عبد الرحمن بن زيد ابن أسلم، متفق على ضعفه انظر : في ترجمته : تقريب التهذيب 1/ 570 رقم 3879، والضعفاء والمتروكين للنسائي ص 158 رقم 377 ، والضعفاء لابي نعيم ص 102 رقم 122 والمجروحين لابن حبان 2/ 57، والتاريخ الصغير ص 208 رقم 370، والتاريخ الكبير 5/ 284 رقم 922، والجرح والتعديل 5/ 233 رقم 1107 ، ولسان الميزان 8/ 488 رقم 13376 .
(2) أخرجه أبو داود في سنته كتاب العلم، باب في كتاب العلم 3/ 318 رقم 3647 ، وأحمد في المسند 5/ 182، وابن عبد البر في جامع بيان العلم 1/ 63، والخطيب في تقييد العلم ص 35، والقاضي عياض في الإلماع ص 148 .
(3) أبو بكر الصديق: صحابي جليل له ترجمة في : الاستيعاب 3/ 963 رقم 1633 ، واسد الغابة 13/ 310 رقم 3066 ، وتاريخ الصحابة 23 رقم 1، وتذكرة الحفاظ 1/ 2 رقم 1، ومشاهير علماء الأمصار ص 10 رقم 2، والإصابة 2/ 341 رقم 4835 .
(4) ذكره الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ 1/ 5 وقال لا يصح. والعجب ممن يدعون الأمانة العلمية مثل صاحب أضواء على السنة الذي نقل الرواية السابقة من التذكرة، ولم ينقل حكم الذهبي !!، انظر: أضواء على السنة ص 49، وأعجب منه كذب إسماعيل منصور على الإمام الذهبي حيث قال إسماعيل منصور بعد نقله الراوية السابقة من التذكرة $وحسب المنصف أن يرى هذه الرواية وهي كما وردت موثقة في تذكرة الحفاظ للذهبي) أ. هـ . انظر: تبصير الأمة بحقيقة السنة ص 226 .

(1) السيوطي : هو عبد الرحمن بن أبى بكر محمد السيوطي ، جلال الدين، كان إمامًا حافظًا بارعًا ذا قدم راسحة في علوم شتى، فكان مفسرًا ، محدثًا فقهيًا أصوليًا ، لغويًا ، مؤرخًا ، له تأليف بلغت نحو ستمائة مصنف منها : الأشباه والنظائر في القواعد الفقهية، والأشباه والنظائر في العربية ، والدر المنثور في التفسير بالمأثور، والإتقان في علوم القرآن ، والجامع الكبير والصغير، والأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة مات سنة 911هـ . له ترجمة في : حسن المحاضرة للسيوطي 1/ 335 رقم 77 وشذرات الذهب 8/ 51، وطبقات المفسرين للسيوطي ص 3، والبدر الطالع للشوكاني 1/ 328 رقم 228.
(2) سيأتى تخريجه 2/ 25،26.
(3) أخرجه الترمذي في سننه كتاب الجنائز، باب رقم 33، 3/ 338 رقم 1018 وقال : أبو عيسى هذا حديث غريب. وعبد الرحمن بن أبى بكر المليكي يضعف من قبل حفظه. وقد روى هذا الحديث من غير هذا الوجه. فرواه ابن عباس عن أبى بكر الصديق عن النبي e أيضا . وهذا الشاهد الذي ذكره الترمذي أخرجه ابن ماجة في سننه كتاب الجنائز ، باب ذكر وفاته 1/ 520 e رقم 1628 واللفظ له . وفي إسناده الحسين بن عبد الله الهاشمي فيه خلاف انظر: مصباح الزجاجة للبوصيري 1/ 542 .
(4) انظر منتخب كنز العمال 4/ 58 ، 59 ؛ ودلائل التوثيق المبكر للسنة للدكتور امتياز أحمد ص 503، وانظر: كذب محمود أبو رية على محمد رشيد رضا بأنه صحح هذه الرواية، في حين أن رشيد رضا نقل حكم الأئمة السابق انظر مجلة المنار 10/ 764 ، وأضواء على السنة ص 49 هامش .

(5) عروة بن الزبير: هو عروة بن الزبير بن خويلد الأسدي، أبو عبد الله المدنى، روى عن أبويه، وخالته، وعلى، وخلق، وعنه بنوه عثمان، وعبد الله، والزهري، كان فقيها عالما كثير الحديث ثبتا مأمونا، مات سنة 94هـ . له ترجمة في : تقريب التهذيب 1/ 671 رقم 4577 ، والكاشف 2/ 18 رقم 3775 ، والطبقات الكبرى لابن سعد 5/ 179، والثقات للعجلي ص 331 رقم 1121 ، والثقات لابن حبان 5/ 694 ، وتذكرة الحفاظ 1/ 62 رقم 51، والبداية والنهاية 9/ 101 ، ومشاهير علماء الأمصار ص 82 رقم 428 .
(1) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم 1/ 64، والخطيب في تقييد العلم ص 49 .
(2) أخرجه بن عبد البر في جامع بيان العلم 1/ 63 ، 64 .

(3) أبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قطعة، بضم القاف وفتح المهملة، العبدي أبو نضرة، مشهور بكنيته، روى عن أبي سعيد الخدري، وابن عباس، وعن على مرسلاً، وعنه قتادة، وعوف، وابن أبى عروبة وخلق. متفق على توثيقه مات سنة 108هـ . له ترجمة في : تقريب التهذيب 2/ 213 رقم 6915 ، والكاشف 2/ 295 رقم 5632 ، والثقات للعجلى 439 رقم 1633 ، والثقات لابن حبان 5/ 420، طبقات ابن سعد 7/ 207، ومشاهير علماء الأمصار ص 122 رقم 709.
(4) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم 1/ 64 .
(5) المصدر السابق 1/ 64، وأخرجه الخطيب في المحدث الفاصل ص 379، وتقييد العلم ص 36، 37 .
(6) أخرجه الدارمي في سننه المقدمة، باب من لم ير كتابة الحديث 1/ 133 رقم 471، وابن المبارك في مسنده ص 142 رقم 231، وقال المحقق الأستاذ صبحي البدري السامرائي إسناده صحيح، وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم 1/ 64 ، والخطيب في تقييد العلم ص 38، والمحدث الفاصل ص 363 .
(7) أخرجه الدامي في سننه المقدمة، باب من لم يرك كتابة الحديث 1/ 133، رقم 472 وابن عبد البر في جامع بيان العلم 1/ 66 ، والخطيب في تقييد العلم ص 42 .
(1) هو سعيد بن أبى الحسن البصري، أخو الحسن البصري، روى عن أمه، وأبى هريرة ، وعنه أخوه، وعوف، وسليمان التيمي ، متفق على توثيقه ، مات سنة 100 هـ . له ترجمة في : تقريب التهذيب 1/ 350 رقم 2291، والكاشف 1/ 433 رقم 866، والثقات للعجلى ص 182 رقم 536 ، والثقات لابن حبان 4/ 276 ، مشاهير علماء الأمصار ص 115 رقم 657 .
(2) أخرجه الخطيب في تقييد العلم ص 41 .
(3) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم 1/ 64 ، والخطيب في تقييد العلم ص 42 .
(4) أخرجه الخطيب في تقييد العلم ص 42 ، 43 ز
(5) علقمة هو : علقمة بن قيس بن عبد الله النخعى الكوفي، أبو شبل، أخو يزيد بن قيس، روى عن أبى بكر وعمرو ابن مسعود، وعنه ابن أخيه عبد الرحمن بن يزيد، وابن أخته إبراهيم النخعي، وسلمه بن كهيل، وآخرون ثقة ثبت فيه عابد مات 62هـ . له ترجمة في : تقريب التهذيب 1/ 687 رقم 4697 ، والكاشف 2/ 34 رقم 3873 ، وتذكرة الحفاظ 1/ 48 رقم 24 ، وطبقات الحافظ ص 20 رقم 24، والثقات للعجلى 339 رقم 1161 ، والبداية والنهاية 8/ 219، ومشاهير علماء الأمصار ص 125 رقم 741.

(6) الآية 3 من سورة يوسف .
(7) أخرجه الخطيب في تقييد العلم ص 54 .
(1) أبو عبيد هو : القاسم بن سلام بالتشديد، البغدادي، أبو عبيد، الإمام المشهور ثقة، فاضل، مصنف، له أقواله في شرح الغريب، مات سنة 224هـ له ترجمة في : تقريب التهذيب 2/ 19 رقم 5479، تهذيب التهذيب 8/ 315 رقم 572 ، الكاشف 2/ 128 رقم 4511 ، وسؤالات مسعود بن على السجزي للحاكم ص 249 رقم 338، وتاريخ بغداد 12/ 403 رقم 6868 ، وطبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير 1/ 150 رقم 44 .
(2) جامع البيان العلم 1/ 66 .
(3) مرة الهمداني هو : مرة بن شراحيل الهمذاني، بسكون الميم، أبو إسماعيل الكوفي، هو الذي يقال له مرة الطيب، وإنما سمى طيبًا لكثرة عبادته، روى عن ابن مسعود وعمر، وعنه عمرو بن مرة ، وابن أبى خالد ، ثقة عابد مات 76هـ . وقيل بعد ذلك في : تقريب التهذيب 2/ 170 رقم 6583، الكاشف 2/ 253 رقم 5361 ، الثقات للعجلى 424 رقم 1555 ، مشاهير علماء الأمصار 127 رقم 754 ، والأنساب المتفقة في الخط لابن القيسراني ص 99 رقم 162 .
(4) أخرجه الدارمي في سننه المقدمة ، باب من لم ير كتابه الحديث 1/ 134 رقم 477 .
(5) أبو موسى الأشعرى: صحابي جليل له ترجمة في : الاستيعاب 3/ 979 رقم 1639 ، واسد الغابة 6/ 299 رقم 6296 ، وتاريخ الصحابة ص 154 رقم 741 ، وتذكرة الحفاظ 1/ 23 رقم 10، ومشاهير علماء الأمصار ص 47 رقم 216، والإصابة 2/ 359 رقم 10950 .
(6) أبو بردة هو : أبو بردة بن أبى موسى الأشعرى، قيل اسمه عامر، وقيل الحارث، روى عن أبيه، وعلى، والزبير، وعنه عبد الله، ويوسف ، وحفيدة، بريد ابن عبد الله، متفق على توثيقه، مات سنة 104هـ . له ترجمة في : تقريب التهذيب 2/ 360 رقم 7981 ، والكاشف 2/ 407 رقم 6508 ، وتذكرة الحفاظ 1/ 95 رقم 86، وطبقات الحفاظ ص 43 رقم 84 ، وطبقات ابن سعد 7/ 133، والثقات للعجلى ص 491 رقم 1903 ، مشاهير علماء الأمصار ص 130 رقم 776 .
(7) أخرجه الخطيب في تقييد العلم ص 39 .
(1) أخرجه بن عبد البر في جامع البيان العلم 1/ 66 ، والخطيب في تقييد العلم ص 39 ، 40 .
(2) إجابة : إناء فيه ماء متغير الطعم واللون. انظر: النهاية في غريب الحديث 1/ 26 .

(3) أخرجه ابن أبى شيبة في المصنف 9/ 53، والطبراني في الكبير، ولم أجده في الجزء المطبوع من المعجم، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد 1/ 151، وعزاه إلى الطبراني في الكبير والبزار بنحوه إلا أن البزار قال : (احفظ كما حفظ رسول الله e ، ورجاله رجال الصحيح أ. هـ .
(4) هو : عمرو بن دينار المكي، أبو محمد ، روى عن بن عباس، وبن عمر، وجابر، وعنه شعبة والسفيانان، ومالك، ثقة ثبت، وما قيل عنه من التشيع فباطل، مات سنة 126هـ . له ترجمة في: تقريب التهذيب 1/ 734 رقم 5040 ، والكاشف 2/ 75 رقم 4152 ، والثقات للعجلى 363 رقم 1257 ، والثقات لابن حبان 5/ 167، والتاريخ الكبير للبخاري 6/ 328 رقم 2544 .
(5) سفيان الثوري: هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، أمير المؤمنين في الحديث، روى عن عمرو بن دينار، وابن المنكدر، وسلمة بن كهيل، وعنه القطان، وعلى بن الجعد، والفريابي، متفق على توثيقه، مات 161هـ له ترجمة في : تقريب التهذيب 1/ 371 رقم 3452، الكاشف 1/ 449 رقم 1996 ، والثقات للعجلى 190 رقم 571 ، وتذكرة الحفاظ والأنساب المتفقه في الخط لابن القيسراني ص 43 رقم 41 .
(6) أخرجه الخطيب في تقييد العلم ص 47 .
(7) الضحاك هو : الضحاك بن مزاحم الهلالي ، الخرساني ، أبو القاسم ، أبو محمد، صدوق كثير الإرسال مات سنة 105هـ . له ترجمة في تقريب التهذيب 1/ 444 رقم 2989 ، والكاشف 1/ 509 رقم 2437 ، والثقات لابن حبان 6/ 185، ومشاهير علماء الأمصار ص 227 رقم 1562.
(8) اخرجه الخطيب في تقييد العلم، ص 47 .
(9) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم 1/ 65 .
(1)عَبيدة السلماني هو : عبيدة بن عمرو السلماني بسكون اللام، ويقال بفتحها . أبو عمرو الكوفي، تابعي كبير، مخضرم، فقيه ثبت مات سنة 72هـ أبو بعدها ، والصحيح أنه مات قبل سنة سبعين . له ترجمة في : تقريب التهذيب 1/ 649 رقم 4429، والكاشف 1/ 694 رقم 3647 ، والثقات للعجلى 325 رقم 1092 ، والثقات لابن حبان 5/ 139، ومشاهير علماء الأمصار 125 رقم 735 ، وتذكرة الحفاظ 1/ 50 رقم 27 .
(2) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم 1/ 67 ، والخطيب في تقييد العلم ص 61.
(3) إبراهيم هو : إبراهيم بن سويد النخعي روى عن علقمة، والأسود، وعنه فضيل بن عمرو، وسلمة بن كهيل، ثقة ، لم يثبت

أن النسائي ضعفه له ترجمة في : تقريب التهذيب 1/ 57 رقم 184، والكاشف 1/ 213 رقم 145، والثقات للعجلى 52 رقم 26 ، والثقات لابن حبان 6/ 6، مشاهير علماء الأمصار 194 رقم 1290.
(4) هو فضيل بن عمرو الفقيمي ، بالفاء والقاف مصغرًا ، أبو النضر الكوفي، روى عن إبراهيم، والشعبي، وجمع، وعنه أبان من تغلب ، وحجاج بن ارطأة ، ثقة، مات سنة 110هـ . له ترجمة في : تقريب التهذيب 2/ 15 رقم 5447 ، والكاشف 2/ 142 رقم 4487 ، والجرح والتعديل 7/ 73 رقم 415، والثقات للعجلى 384 رقم 1356 ، والثقات لابن حبان 7/ 314، ومشاهير علماء الأمصار 197 رقم 1313 .
(5) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم 1/ 68 .
(6) مسروق هو : مسروق بن الأجدع بن مالك الهمذاني الوادعي، أبو عائشة الكوفي روى عن أبى بكر ومعاذ وعلقمة، وعنه إبراهيم، وأبو إسحاق، ويحيي بن وثاب، ثقة فقهي عابد، مخضرم، مات سنة 63هـ له ترجمة في : تقريب التهذيب 2/ 175 رقم 6622 ، والكاشف 2/ 256 رقم 5391، مات سنة 63هـ له ترجمة في : تقريب التهذيب 2/ 175 رقم 6622 ، والكاشف 2/ 256 رقم 5391، والثقات للعجلى 426 رقم 1561، والثقات لابن حبان 5/ 456 ، ومشاهير علماء الأمصار ص 126 رقم 746، وتذكرة الحفاظ 1/ 49 رقم 26 .
(7) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم 1/ 66، والخطيب في تقييد العلم ص 58، 59 .
(8) ابن عون : هو عبد الله بن عون بن أرطبان ، أبو عون البصري، من أتباع التابعين، روى عن أبى وائل، وإبراهيم، وحماد، وعنه شعبة، والقطان، متفق على توثيقه مات سنة 150هـ . له ترجمة في: تقريب التهذيب 1/ 520 رقم 3530 ، والكاشف 1/ 582 رقم 2896، والثقات للعجلى 270 رقم 859 ، والثقات لابن شاهين 183 رقم 590، ومشاهير علماء الأمصار 180 رقم 1185.
(9) هو : حماد بن زيد درهم الأزدى ، الجهضمي ، أبو إسماعيل البصري، روى عن ابن عون، وثابت، وأبى= =حمزة، وعنه مسدد، وعلى ، متفق على توثيقه مات سنة 179هـ . له ترجمة في تقريب التهذيب 1/ 238 رقم 1503 ، والكاشف 1/ 349 رقم 1219 ، والثقات لابن شاهين ص 102 رقم 239 ، والثقات لابن حبان 6/ 217 ، والثقات للعجلى ص 130 رقم 329، ومشاهير علماء الأمصار ص 188 رقم 1244 .
(1) أخرجه الخطيب في تقييد العلم ص 57 .
(2) الأنوار الكاشفة ص 34 _ 43 ، وانظر: دراسات في الحديث النبوي للدكتور الأعظمى 1/ 76 _ 78 .

(3) مجمع الزوائد 1/ 150 _ 152 .
(4) فتح الباري 1/ 251 رقم 113 ، وقال العلامة أحمد محمد شاكر : وهذا غير جيد، فإن الحديث صحيح. انظر: الباعث الحثيث ص 111 .
(1) انظر: المغيث للسخاوي 1/ 194 ، 195 ، وشرح الفية العراقي المسماة بالتبصرة والتذكرة للعراقي 1/ 178، وتدريب الراوي للسيوطي 1/ 221 _ 223 ، وتوضيح الأفكار للصنعاني 1/ 343 .
(2) الكفاية للخطيب ص 587، 588 .
(3) انظر: البحر المحيط للزركشي 4/ 341، والمحصول للرازي 2/ 229، 230، وفتح المغيث للسخاوى 1/ 195 .
(4) المحصول للرازي 2/ 221 ، وانظر: فتح المغيث للسخاوي 1/ 144 ، وتدريب الراوى 1/ 190، 191، وتوضيح الأفكار 1/ 280 .
(5) انظر: فتح المغيث للسخاوي 1/ 195 .
(1) انظر: شروط الاحتجاج بالضعيف في علوم الحديث لابن الصلاح ص 35، وفتح المغيث للسخاوي 1/ 86، 87، وتدريب الراوي 1/ 176، 177، والباعث الحثيث ص 34 .
(2) انظر: تقييد العلم للخطيب، تصدير الدكتور يوسف العش ص 21، 22، ودلائل التوثيق المبكر للسنة للدكتور امتياز أحمد ص 209 ، 231 .
(1) أخرجه أبو داود في سننه كتاب العلم، باب فضل نشر العلم 3/ 321 رقم 3659 ، وأحمد في مسنده 1/ 321، والحاكم في المستدرك كتاب العلم: باب فضيلة مذاكرة الحديث 1/ 95 وقاال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وليس له علة ولم يخرجاه، وفي الباب أيضا عن ابن مسعود، ووافقه الذهبي وقال على شرطهما ولا علة له .
(2) البخاري (بشرح فتح الباري) كتاب التوحيد، باب قال الله تعالى {وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة} 13 / 433 رقم 7447 ، ومسلم (بشرح النووي) كتاب القسامة، باب تغليظ تحريم الدماء والأعراض 6/ 182 رقم 1679 واللفظ له من حديث أبى بكر t .
(3) سبق تخريجه ص 39 .
(1) البخاري (بشرح فتح الباري) كتاب الإيمان، باب أداء الخمس من الإيمان 1/ 157 رقم 53، ومسلم $بشرح النووي# كتاب الإيمان، باب الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله وشرائع الدين 1/ 212 رقم 17، واللفظ له، من حديث بن عباس _ رضى الله عنهما _ .
(2) أخرجه الترمذي في سننه كتاب العلم، باب ما نه ى عنه أن يقال عند حديث النبي 37 /5 e رقم 2664، وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وأخرجه ابن ماجة في سننه

المقدمة ، باب تعظيم حديث رسول الله e والتغليظ على من عارضه 1/ 20 رقم 12 من حديث المقدام بن معد يكرب .

e e
t t
U U

(7)

e t y u U l
e t y u U
(1)